

**تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية
على ضوء معايير الدراسة الدولية
لقياس تقدم التنوير القرائي (PIRLS)**

إعداد

د. إبراهيم فريج حسين محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية بكلية التربية بالعريش

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، وطبق البحث على (٣٧٧) تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية، ولتحقيق هذا فُيِم مستوى الأداء القرائي لأفراد عينة البحث اعتماداً على أحد نماذج اختبارات بيرلز لعام (٢٠١٦)، وتم استخدام اختبار (ت) وبمتوسط مرجعي بلغت نسبته (٦٠%) لكل مهارة كميّار للتمكن، وأشارت النتائج إلى أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية يمتلكون مهارات قرائية ضعيفة مقارنة بمهارات الدراسة الدولية (PIRLS)، ووضع البحث الحالي إطاراً توصيفياً لبرنامج مقترح لتضمين مهارات التنور القرائي (PIRLS) في برنامج القرائية بالمدارس المصرية، من خلال تطوير الأدلة الاسترشادية المستخدمة ببرنامج القرائية، وإضافة المهارات القرائية ونماذج الاختبارات الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS) لها؛ بهدف تنمية تلك المهارات والتدريب عليها لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الأداء القرائي - القرائية - الدراسة الدولية بيرلز.

Abstract:

The current research aimed to evaluate the level of the literacy program reading performance in light of "PIRLS" international reading program standards. The study included 377 students in the fourth grade who were exposed to the reading program. To achieve this, the reading performance of the research sample was evaluated based on a "PIRLS" (2016) test model. The T-test was used, with a reference average of (60%) represents proficiency for each skill. The results indicated that fourth grade pupils who were exposed to the literacy program had poor reading skills compared to the International Study Skills standards (PIRLS). The research recommended that it is necessary to develop the guiding evidences used in the literacy program, and to add literacy skills and incoming tests models included in the international study (PIRLS); in order to develop those skills and to train the pupils for it.

Key words: Reading Performance - Literacy Program – PIRLS.

المقدمة

القراءة مهارة لغوية نالت حظاً وافراً من قبل اهتمام الباحثين؛ انطلاقاً من كون أن الاهتمام بها يعد بداية حقيفة للنهوض بأي لغة، وترتبط مهارة القراءة بالجانب الشفوي للغة عندما تمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث إنها ترجمة لرموز مكتوبة سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان أو العين فقط، ويأتي معظم ما نتعلمه من معلومات عن طريقة القراءة، سواء أكانت من مادة مطبوعة أم إلكترونية؛ لذا فإن نجاحنا في الحياة الثقافية وتحقيق المتعة الفكرية يتوقف إلى حد كبير على قدرتنا على القراءة الفاهمة الواعية؛ فالقراءة غذاء العقل والروح، ويكفي تلك المهارة شرفاً أنها الكلمة الأولى التي نزل بها جبريل عليه السلام على نبينا محمد الصادق الأمين في قوله تعالى: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) " (سورة العلق، آية ١: ٥)، وهذا أكبر دليل من الله عز وجل على عظمة القراءة وأهميتها، وتوجيهها إلى ضرورة العناية بها، ثم أن تكرارها مع كلمات (العلم، القلم) وتصدرها لها إشارة بالغة إلى أن طريق العلم والحضارة يبدأ من القراءة.

وقد أدرك علماء العربية القدماء أهمية القراءة على مر العصور، ومبرر ذلك أنه من خلالها يستطيع المرء أن يتعرف على تراث أمته وثقافتها السابقة وكذلك تراث الأمم الأخرى وخبراتها، وهي سبيل الإنسان للحصول على المعرفة، ووسيلة الإنسان لفهم نفسه وفهم ما يدور حوله، وبالتالي يستطيع التكيف مع عالمه ويعود ذلك بالمنفعة والصالح على الفرد ومجتمعهم. كما أن المجتمع الذي يسعى أفراداه بشكل مستمر إلى تبادل الأفكار والآراء دوماً عن طريق القراءة، هو بطبيعة الحال مجتمع قوي قادر على الحياة والتقدم والنمو والازدهار؛ لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية، وهذا يعني أيضاً أن خبراتهم مشتركة ومصالحهم متبادلة، أما في الجانب الآخر نجد أن المجتمع الذي تتعذر أو تضعف فيه تلك الرابطة الفكرية بين أفراده من الطبيعي أن يكون له نصيب من الانحلال والضعف، مهما بلغ عدد أفراده ومهما استمر تفكيرهم. ويوضح فضل الله (٢٠١٤، ص ١٣٣) أهمية القراءة في العمل المدرسي من خلال قوله: " القراءة هي المهارة اللغوية الأكثر اهتماماً في العمل المدرسي؛ فالمدرسة تركز على تعليم القراءة والكتابة، والقراءة في المدرسة سواء أكانت موجهة من خلال حصة القراءة وكتبها، أو حرة بمكتبة الفصل، أو المدرسة، وفي أوقات الفراغ توسع دائرة خبرة التلاميذ، وتنشط تفكيرهم، وتهذب أدواقهم.

ويمكن القول بأنه: من الطبيعي أن تزداد أهمية القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي؛ كونها تمثل المادة الشاملة لتعليم اللغة في هذه المرحلة؛ فهي المنفذ إلى التعليم، كما أنها الوسيلة إلى تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وأداة استثارة الفضول العلمي لديهم، كما أنها أيضاً تعد مهمة للعلوم الأخرى؛ فهي مفتاح لهذه العلوم فلا يستطيع المتعلم أن يعرف هذه العلوم إلا إذا كان يجيد مهارة القراءة؛ فقد وجد أن المتعلم الذي يتفوق في القراءة غالباً ما يكون متفوقاً في المواد الأخرى.

لذا أصبح من الضروري العمل على بناء القارئ الواعي، الذي لا يتوقف عند مرحلة التعرف على الكلمات، أو النطق بها، بل يتجاوز ذلك وصولاً إلى مرحلة فهم ما يقرأ.

هكذا نجد أن الأصل في عملية القراءة هو الفهم؛ فهو الغاية الأساسية من عملية القراءة؛ لأن امتلاك القارئ لمهارته يساعد على التفاعل مع النص، والتأثر به، كما أن الفهم هو الهدف الأسمى من عملية القراءة الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه مع متعلميه، وتهدف العملية التعليمية إليه بشكل مستمر، فالقراءة التي تتم بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح المتعارف عليه.

في هذا الصدد يعرف حجاج (٢٠١٥، ص ٢٨٧) الفهم القرائي بأنه: "عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات ربطاً يقوم على عملية التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه".

والناظر إلى هذا التعريف يجد أن الفهم القرائي لا يحدث لدى المتعلمين دفعة واحدة، بل يمر في مراحل وخطوات متدرجة ومتنوعة، فعادة ما يبدأ المتعلم بقراءة السطور محاولاً فهمها واستيعابها بشكل دقيق، ثم يدرك ما بين هذه السطور من معانٍ ودلالات سواء كانت ضمنية أو صريحة، تساعده على استخلاص النتائج والأفكار، ثم يصل إلى ما وراء تلك السطور ليكون هو رأياً، أو يحل مشكلة أو يبدع شيئاً.

وقد شهدت الساحة التربوية عدداً من البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة الفهم القرائي ومستوياته لدى المتعلمين؛ في محاولة للاستفادة من نتائجها في المجال التطبيقي، وأصبحت تلك البحوث والدراسات تمثل أداة مهمة يمكن أن تسهم في رفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم وحل مشكلاتها، ومن تلك الدراسات والبحوث:

- دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٨)، والتي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية باستخدام استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة (التدريس التبادلي)، ولتحقيق الهدف السابق استخدم الباحث اختبار الذكاء غير اللغوي وقائمة التجهيز المعرفي واختباراً لقياس مهارات الفهم القرائي، كما أعد دليلًا للمعلم للتدريب على استراتيجية التدريس التبادلي، وأعد كتيباً للتلميذ، وطبقت الدراسة على (٤٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وكشفت الدراسة عن فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم.

- دراسة (الحسن، ٢٠١١)، والتي هدفت إلى تحديد مهارات الفهم القرائي وتنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم بمستوياته (الفهم المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والتدقيقي، والإبداعي) لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي.

- وهدفت دراسة (الشهري، ٢٠١٢) إلى الوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التدقيقي، الإبداعي)، وفي تكوين الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الأداء البعدي في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته والاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية.

• وهدفت دراسة (الطار، ٢٠١٤) إلى تنمية كل من مهارات تفسير المقروء ونقده لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، والكشف عن مدى كفاءة استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات كل من تفسير المقروء ونقده، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي في مهارة تفسير المقروء ونقده وذلك لصالح التطبيق البعدي.

• دراسة (عبدالمقصود، ٢٠١٥) هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغير اللغة العربية، وأظهرت النتائج أن أنشطة القراءة الإلكترونية لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي موضع الاهتمام بالبحث لدى الناطقين بغير العربية.

ويتضح من خلال استعراض بعض الدراسات والبحوث السابقة في مجال الفهم القرائي:

ما يلي:

- كشفت هذه الدراسات عن جوانب القوة والضعف في تدريس القراءة بهدف تنمية الفهم القرائي.

- ركزت تلك الدراسات والبحوث على تنمية الفهم القرائي في المراحل الدراسية المختلفة دون الإقتصار على مرحلة دراسية واحدة.

- سعت بعض الدراسات والبحوث لتنمية الفهم القرائي لدى الناطقين بغير العربية تأكيداً على أهميته.

- تنوعت الدراسات والبحوث في تناولها لمستويات الفهم القرائي دون التركيز على مستوى وإغفال آخر.

- تناولت بعض الدراسات والبحوث الشكل الإلكتروني المناسب لتنمية الفهم القرائي.

- شملت بعض الدراسات متغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، وصعوبات التعلم، والتحصيل، والسرعة في القراءة، ونوع النص.

ولم تكن وزارة التربية والتعليم بمعزل عن الساحة التربوية وما تتوصل له من نتائج بحثية تخص العملية التعليمية عامة، والقراءة خاصة؛ فقد قامت وزارة التربية والتعليم من خلال اتفاقية (التعليم للجميع - EFA)، والتي تهدف إلى توفير التعليم الابتدائي للجميع، بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية- مصر على رفع مستوى مدخلات عملية التعليم بها في الفصول الدراسية والمعلمين والكتب، حيث قام مشروع "تحسين الأداء التعليمي للبنات GIL0"، وهذا المشروع هو أحد المبادرات التنموية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمصر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في المدة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١م و وزارة التربية والتعليم بإجراء تقييم لمهارات

القراءة في الصفوف الأولى (EGRA) وذلك للتلاميذ في الصفوف ٢-٤ ابتدائي، وأظهرت النتائج ما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ص ١: ٦):

- أن ثلثي العينة البالغ عددها ٢٨٠٠ من ٦٠ مدرسة مختلفة لم يستطيعوا قراءة كلمة واحدة في فقرة نصية بسيطة.
- استطاعت نسبة ٥% من التلاميذ تحقيق مؤشر الطلاقة لمعدل الـ ٥٠ كلمة في الدقيقة. وفي أكتوبر عام ٢٠١١م صدر قرار وزارة التربية والتعليم بأن تكون الطريقة الصوتية طريقة إلزامية في تعليم القراءة في الصفوف الأولى، على أن يبدأ التدريب في ٢٣ محافظة اعتباراً من ٢٤ أكتوبر ٢٠١١م تحت مسمى مشروع (القراءة).
- وتعرف القراءة بأنها:** مجموعة من الإجراءات التي تتبع الطريقة الجزئية في تعليم اللغة في مستوى الأصوات والمفردات والموضوع؛ لتنمية قدرة المتعلم على فك بناء الكلام صوتاً وكلمة وجملية وموضوعاً للفهم، ولإتقان ذلك كما يظهر في الطلاقة التي هي مظهر التمكن من كل مستويات اللغة. ويقتضي ذلك حركة دائمة ودائبة داخل الكلمة والجمله والنص والفضاء الخارجي في الذهن ومطاب البحث، بدءاً من مرحلة التعرف على الحروف وصولاً إلى مرحلة الفهم وما بعده من مهارات عقلية من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم وإبداع (البيدق، ٢٠١٦).

وهكذا نجد أن الغاية الأساسية من القراءة هي الانتقال بالمتعلم من مرحلة فك رموز النص المكتوب إلى مرحلة الفهم الذي هو الهدف الأساسي من عملية القراءة إن لم يكن جوهرها الحقيقي.

وتتماشى هذه الرؤية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم تحت مسمى (مشروع القراءة) مع اهتمامات الجمعية الدولية للتحصيل التربوي (IEL) ومقرها أمستردام بهولندا، والتي تهتم بنطبيق دراسة دولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم تحت مسمى (PIRLS) وهو اختصار لعبارة (Progress in International Reading Literacy Study)، وهو عبارة عن اختبار عالمي يطبق كل ٥ سنوات بدءاً من عام ٢٠٠١م، ويقوم على أساس المقارنة لقياس قدرات طلبة الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها، كذلك توفير معلومات عن قدرات تلاميذ الصف الرابع، وتحليل الفروق بين أداء الإناث والذكور، وبين مختلف المدارس للمقارنة بين مستويات تلاميذ العالم في مهارات الفهم القرائي (مجلس أبو ظبي للتعليم، ٢٠١٣، ص ٤٥).

وقد تطور عدد الدول المشاركة في الدراسة من ٣٥ دولة في سنة ٢٠٠١م، إلى ٤٠ دولة و٥ مقاطعات كندية في سنة ٢٠٠٦م، ثم إلى ٥٣ دولة من سنة ٢٠١١م من بينها دولة عربية هي: عمان، قطر، المغرب، السعودية، الإمارات، ولم تكن مصر ضمن الدول العربية المشاركة خلال هذا العام، وقد حققت الدول العربية المشاركة خلال عام ٢٠١١م نتائج متدنية في مستويات التنور القرائي من بين الدول المشاركة (الطيب، ٢٠١٦، ص ٢٥).

وتأسيساً على ما سبق ذكره تبدو الحاجة ملحة إلى ضرورة تقويم برنامج (القرائية) على ضوء الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS)؛ في محاولة لمعرفة مدى ما حققته من نتائج تسمح بالمنافسة الدولية، بالإضافة للحد من أهم الأسباب التي أدت إلى تدني النتائج التي حققتها الدول العربية المشاركة في هذه الدراسة عام ٢٠١١م، والتي كان من أهم أسبابها ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ بجانب الوقوف على فاعلية البرامج التدريبية التي يتم تقديمها للمعلمين بهدف تنمية قدراتهم على تدريس الفهم المسموع والقرائي والطلاقة القرائية، وتقويم أنشطة أدلتها، علمًا بأن اختبارات (PIRLS) تتضمن نصوصاً أدبية وأخرى معلوماتية، وهذه النصوص لم تدرس ضمن مقررات اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومن ثم فهي ليست اختبارات تحصيلية مرتبطة بمقرر معين أو نصوصاً مألوفة لدى التلاميذ، وإنما هي اختبارات تقيس التنور القرائي من خلال نصوص عامة، وقد تكون مترجمة من روايات أجنبية، الأمر الذي يتطلب معه إجراء دراسة للكشف عن مدى توافر مهارات التنور القرائي الخاصة بالدراسة الدولية (PIRLS) في برنامج (القرائية).

◀ مشكلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS)؟
- وهذا السؤال الرئيس يتطلب الإجابة عن مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:
- ١. ما مهارات التنور القرائي اللازم توافرها لدى المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي على ضوء الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS) ؟
- ٢. ما مدى تضمن أنشطة برنامج القرائية لمهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS) ؟
- ٣. ما مستوى أداء المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية في اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS)؟
- ٤. ما صورة إطار توصيفي لبرنامج مقترح لتضمين مهارات التنور القرائي في العالم (PIRLS) في برنامج القرائية بالمدارس المصرية؟

◀ أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات التنور القرائي الواجب توافرها لدى المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي على ضوء الدراسة الدولية (PIRLS).
- الكشف عن مدى تضمين مهارات التنور القرائي في محتوى أنشطة أدلة برنامج القرائية.

■ وضع إطار توصيفي لبرنامج مقترح لتضمين مهارات التنوير القرائي بالدراسة الدولية (PIRLS) بمستوياتها المختلفة (دنيا- متوسطة - عليا - متقدمة)، في الأدلة الاسترشادية ببرنامج القرائية بالمدراس المصرية.

أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي في:

- إلقاء الضوء على مدى تضمين أنشطة برنامج القرائية مهارات التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)؛ مما يفيد المسؤولين عن مناهج اللغة العربية والقائمين على برنامج القرائية بالمقترحات التي قد تزيد من فاعلية برنامج القرائية، ومدى مناسبتها للمتعلمين في حالة مشاركة جمهورية مصر العربية في تلك الدراسة الدولية (PIRLS).
- تقديم نموذج من اختبار بيرلز لقياس تقدم التنوير القرائي عند المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي؛ قد يفيد المعلمين أثناء تقويم تلاميذهم على ضوء تلك المهارات الخاصة بالتنوير القرائي، وإعداد اختبارات أخرى على غرار تلك الاختبارات.
- تقديم إطار توصيفي لبرنامج مقترح بعد إثرائه بموضوعات تتضمن مهارات التنوير القرائي الواردة في الدراسة الدولية (PIRLS)؛ قد يفيد الباحثين في تصميم دروس وأنشطة في نفس الصف أو صفوف أخرى، والكشف عن فاعليتها في تقدم مستوى الأداء القرائي عند المتعلمين.

◀ مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- برنامج القرائية:

■ تُعرفه وزارة التربية والتعليم بأنه: برنامج يهدف إلى تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من خلال إعداد مجموعة من البرامج التدريبية وتقديم الأدلة للمعلمين؛ بهدف تزويدهم بالأدوات والوسائل والمواد التي تشارك في معالجة الفجوات القائمة في عملية إكساب التلاميذ مهارات القراءة باستخدام: الوعي الصوتي، والطريقة الصوتية، واستراتيجيات الفهم القرائي، ودعم المنهج القومي؛ مما يؤدي إلى: تمكين التلاميذ من فك رموز النص المكتوب، وتمكين التلاميذ من ممارسة القراءة بسرعة مناسبة مع مراعاة الدقة، وتمكين التلاميذ من فهم واستيعاب ما يقرأون، وتمكين التلاميذ من التقدم علمياً في المواد الدراسية كافة، وتمكين التلاميذ من مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، وجعل القراءة هواية محببة لهم. وفي حالة التمكن من القراءة بفهم؛ سيساعد التلميذ في أن يكون مبدعاً، مبتكراً يخدم نفسه، وأسرته، ووطنه بأفكاره وإسهاماته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ص ٩).

ب- الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS).

تعرفها المؤسسة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) بأنها: مشروع بحثي تربوي يقيس منحنى تحصيل التلاميذ في القراءة ويدرس الاختلاف بين الأنظمة التربوية فيما يزيد عن ٥٠ دولة من أجل المساعدة على تحسين التعليم والتعلم في كل أنحاء العالم، وهو عبارة عن اختبار عالمي يطبق كل ٥ سنوات، كانت البداية في عام ٢٠٠١، ثم تم تطبيقه في الأعوام (٢٠٠٦، ٢٠١١، ٢٠١٦)، ويقوم على أساس المقارنة لقياس قدرات طلبة الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها kornakova, (2016,p1).

ويُعرف التنور بأنه: درجة توافر مستوى معين من المعرفة والمهارات لدى الفرد، تمكنه من المشاركة بفاعلية في حياة المجتمع المعاصرة (موسى، ٢٠١٥، ص ١٧٥).

ويُعرف البحث الحالي التنور القرائي بأنه: الدرجة التي يحصل عليها كل متعلم من المتعلمين أفراد (عينة البحث) في اختبار الدراسة بيرلز (PIRLS) بحد أدنى ٦٠% لكل مهارة رئيسة من مهارات الاختبار الأربع.

◀ فروض البحث:

حاول البحث اختبار الفروض التالية:

- لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (المرجعي، والمحسوب) لمجموعة البحث في اختبار الدراسة الدولية (PIRLS).

◀ حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

◀ اقتصر تحليل محتوى أنشطة برنامج القرائية على المضمون على ضوء مهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS)، ومن ثم فإنه لا يتناول: صحة المادة العلمية، أو مستوى صعوبة أو سهولة تلك المادة، أو جوانب إخراج الأدلة والفهارس والتلخيص...إلخ.

◀ تطبيق أحد اختبارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) لعام ٢٠١٦م على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية بإدارة العريش التعليمية، محافظة شمال سيناء، ومبرر ذلك:

▪ إن الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS) تُطبق اختبارات على الصف الرابع الابتدائي في جميع دول العالم، ويرى البحث الحالي أن ذلك الاختيار يرجع إلى أهمية تلك المرحلة من عمر المتعلم؛ لاسيما أنها نقطة الانطلاقة للمراحل التعليمية الأعلى، وعلاج الخلل بها يجنبنا الوقوع في الكثير من المشكلات التعليمية.

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث الحالي التي استعان بها الباحث فيما يلي:

- قائمة بمهارات التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS).
- أداة تحليل محتوى أنشطة برنامج القراءة على ضوء الدراسة الدولية (PIRLS).
- اختبار بيرلز (PIRLS) لعام ٢٠١٦م.

أدبيات البحث:

المحور الأول: برنامج القراءة (المفهوم، الأهداف، المحاور، الاستراتيجيات).

يُعدّ التمكن من المهارات القرائية الأساس في كل عملية تعليمية لأي فرع من فروع المعرفة، كما أنها الأساس في تنمية القدرات الإبداعية والوجدانية والفكرية، وبها يصل القارئ إلى الأفكار التي يريدها الكاتب، فيتفاعل معها بالنقد، والتحليل، والتدقيق مدركاً لمعانيها، والأفكار التي تعبر عنها، والعلاقات بينها وما تُوصّل إليه من اتخاذ لقرارات وحل لمشكلات، كذلك الاستفادة من تجارب الآخرين، فتكون بذلك أداة من أدوات التغيير الاجتماعي والثقافي والفكري، ومشاركة للآخرين في أنماط تفكيرهم وما يعرف بما وراء المعرفة، وما تؤدي إليه من انشغال بالتفكير المنظم والذي يؤدي إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات.

ومسيرة للتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي الهائل لا بد من بناء قارئ فاهم واع، لا يتوقف عند مرحلة التعرف على الكلمات بل يتعداها إلى أبعد من ذلك، لذا سعت وزارة التربية والتعليم لبناء هذا القارئ الفاهم الواعي بدءاً من الصف الأول الابتدائي من خلال تطبيق برنامج القراءة منذ عام ٢٠١١م، وفيما يلي تفصيل لهذا الأمر.

١ - مفهوم برنامج القراءة:

ظهرت في الآونة الأخيرة عدة مصطلحات مرتبطة بمهارة القراءة متقاربة من حيث رسم الحروف ونطقها على الرغم من اختلاف مدلولاتها ومنها مصطلح: القرائية، المقروئية، الانقرائية، القرائية، وقد يرى البعض أنه ليس هناك فروق بينهما، وأن هناك تداخل كبير فيما بينها من الصفات والخصائص المشتركة، إلا أنه يمكن توضيح ما بينها من الفروق بالرجوع إلى التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مصطلح فيما يلي (أبو عمشة، ٢٠١٦، ص ٣: ٥):

تعرف القرائية بأنها: بحوث تهتم بدراسة قراء صحيفة أو سلسلة كتب معينة؛ بهدف تحديد خصائصهم الديموغرافية وعادات القراءة وأنماط تفضيلاتهم للمضامين المختلفة سواء بالصحف أو الكتب.

أما بحوث المقروئية أو ما يطلق عليها أحياناً وضوح القراءة فتتعلق بدراسة مجموعة العوامل التي تؤثر في الدرجة التي يرى بها القارئ المادة المطبوعة، وهذه العوامل تتمثل في حجم الحرف الطباعي، وشكله، وطول السطر واتساعه، وبياض الهوامش، ونوع الورق، وطريقة الطباعة المستخدمة.

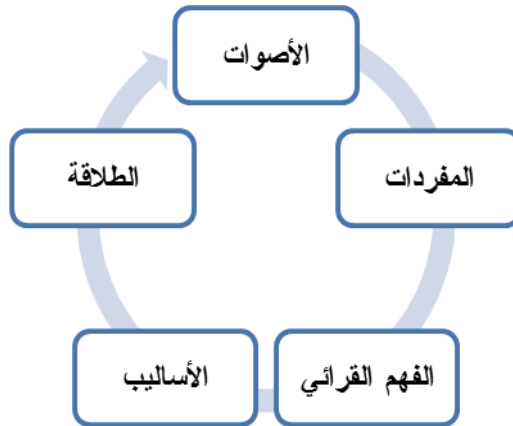
أما الانقرائية: فيقصد بها مدى قدرة فئة من القراء لها خصائصها الديموغرافية المحددة على فهم المادة المقروءة؛ نظراً لسهولةها اللغوية وتوافقها مع ميولهم في القراءة. وتعرفها (محمود، ٢٠١٢، ص ٩٤) بأنها: "مستوى سهولة المادة المقروءة أو صعوبتها الذي يعبر عنه بمستوى فهم التلاميذ لهذه المادة، وتتعلق بمتوسط طول كل من الكلمات والجمل، ويتحدد ذلك المستوى من خلال المعادلات المعدة لذلك، وأحكام المعلمين".

في حين تعرف القرائية - كما تم الإشارة إليها مسبقاً - بأنها: برنامج يهدف إلى تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من خلال إعداد مجموعة من البرامج التدريبية وتقديم الأدلة للمعلمين؛ بهدف تزويدهم بالأدوات والوسائل والمواد التي تشارك في معالجة الفجوات القائمة في عملية إكساب التلاميذ مهارات القراءة باستخدام: الوعي الصوتي، والطريقة الصوتية، واستراتيجيات الفهم القرائي، ودعم المنهج القومي وصولاً إلى مستوى الطلاقة.

٢ - أهداف برنامج القرائية:

يهدف برنامج القرائية إلى: تمكين التلاميذ من فك رموز النص المكتوب، وتمكين التلاميذ من ممارسة القراءة بسرعة مناسبة مع مراعاة الدقة، وتمكين التلاميذ من فهم واستيعاب ما يقرأون، وتمكين التلاميذ من التقدم علمياً في المواد الدراسية كافة، وتمكين التلاميذ من مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، وجعل القراءة هواية محببة لهم، وفي حالة التمكن من القراءة بفهم؛ سيساعد التلميذ في أن يكون مبدعاً، مبتكراً يخدم نفسه، وأسرته، ووطنه بأفكاره وإسهاماته (وزارة التربية والتعليم ب، ٢٠١١، ص ٩).

والشكل التالي يوضح المهارات المستهدفة في برنامج القرائية بدءاً من مهارة التعرف على الأصوات وصولاً إلى مرحلة الطلاقة القرائية:



شكل (١) المهارات المستهدفة تنميتها من خلال برنامج القرائية

ومن خلال النظر إلى الشكل السابق يبين التالي:

- يعتمد برنامج القرائية على الطريقة الصوتية في تعليم القراءة، إذ يبدأ البرنامج بتنمية مهارة التعرف على الأصوات حسب الصف المقصود، حيث تبدأ الطريقة الصوتية بتقديم كلمة واحدة إلى المتعلم، ثم يتم تجزئة هذه الكلمة إلى مقاطع صوتية، وبعد ذلك تقسم إلى حروف، والفارق الرئيس بينها وبين الطريقة الأبجدية أننا لا ننطق اسم الحرف بل صوت الحرف (كما ننطقه بالكلمة) فمثلاً عندما ننادي شخصاً اسمه أحمد لا ننادي عليه " ألف حاء ميم دال " بل نقول أحمد.
- ينتقل برنامج القرائية من مرحلة التعرف على الأصوات إلى مرحلة المفردات وهي الكلمات التي يجب أن يعرفها التلاميذ ليتواصلوا بشكل فعال، وتُوصف المفردات بالمفردات الشفوية أو القرائية، وتشير المفردات الشفوية إلى الكلمات التي تُستخدم في التحدث أو التي يتم التعرف عليها عند الاستماع إليها. أما مفردات القراءة فتشير إلى الكلمات التي يتم التعرف عليها أو استخدامها عند الكتابة، وتلعب المفردات دوراً مهماً في تعلم القراءة؛ فالتلاميذ المبتدئون في القراءة يستخدمون الكلمات التي سمعوا ليفهموا الكلمات التي يرونها مكتوبة.
- بعد أن يتقن التلميذ مهارة الربط بين الأصوات والحروف والقدرة على التمييز الصوتي ويصبح قادراً على قراءة المفردات بشكل صحيح ينتقل البرنامج إلى مرحلة متقدمة مرتبطة بالأساليب والفهم القرائي الذي يعد من وجهة نظر الباحث هو الهدف الرئيس لبرنامج القرائية، والذي يعني التقدم في مستوياته المختلفة مؤشراً على نجاح القرائية؛ إذ ينتقل البرنامج بعد ذلك إلى مرحلة الطلاقة، وهي القدرة على قراءة النص بدقة وبسرعة في آن واحد فعندما يقرأ التلميذ قراءة صامتة فإنه يدرك العلاقة بين الكلمات بسرعة، وعندما يقرأ قراءة جهرية فإنه يتمكن من القراءة بدون مجهود وبببر وتنغيم مُعَبَّر عما سيضمه النص المقروء من مشاعر وأحاسيس.

٣- ركائز برنامج القرائية:

يرى البحث الحالي أن هناك ركائز ثلاث يقوم برنامج القرائية عليها، وهي كما موضحة بالشكل التالي:



شكل (٢) ركائز برنامج القرائية

الركيزة الأولى: الطريقة الصوتية.

الطريقة الصوتية على نحو مبسط، هي بمثابة نظام يعتمد على العلاقات القائمة بين الحروف والأصوات المتضمنة في اللغة؛ حيث تنطوي على تمكين المتعلمين من تعرف أن اقتران حرف (ب) مع حركة المد (الفتحة) يؤدي إلى نطق صوت الحرف باعتباره / بـ / . وتعرف بأنها استراتيجية تعليمية لتدريس الكلمات والتي تمكن التلاميذ المبتدئين من قراءة الكلمات بشكل مستقل ودقيق (Mcshane,S,2005,P.40).

وعرفها (الناقة؛ حافظ، ٢٠٠٦، ص ٢٣٨) بأنها: تلك الطريقة التي يبدأ تعليم القراءة فيها بتعلم التلاميذ أصوات الحروف، وليس أسمائها؛ ومن ثم فالتركيز خلال هذه الطريقة ينصب على نطق التلاميذ لأصوات الحروف نطقاً صحيحاً، وربط هذا الصوت بشكل الحرف المكتوب. في حين عرفها (Puiien,P.C & Lloyd, J.W,2007) بأنها طريقة لتدريس لتعليم الأطفال العلاقات المنتظمة بين الحروف والأصوات، وكيف يستخدم هذا النظام في قراءة الكلمات.

وتمر الطريقة الصوتية بمجموعة من الخطوات التي يقوم بها المعلم عند التدريس بها، فيما أن الهدف في المراحل الأولى (مرحلة إتقان المهارات الأساسية) هو التيسير على المتعلمين، فإنه من الأفضل عند البدء بتعليم القراءة والكتابة أن يتم البدء بتعليم (أصوات المد)؛ لأنها أسهل الأصوات في الاستيعاب، وذلك بسبب طول زمن نطقها، ثم أصوات الحركة لأنها أقصر من المد، فصوت السكون حيث أقصرهم، وأخيراً يتم تعليم صوت التضعيف (الشدّة)؛ حيث تحتاج إلى جهد أكبر في شرحها وفهم المتعلمين لها. وبالتالي فإن مع المد يتعلم أصوات : — ، — ، — ، — ، أما بالنسبة لباقي الأصوات فإنه من الأفضل تناول الأصوات التي تتكرر بكثرة في الكلمات التي يستخدمها المتعلم في حياته اليومية سواء في الكلمات المكتوبة أو التي يخاطب بها الآخرين، ويفضل في أن يتم ترتيب باقي الحروف على نحو يبسر على الدارسين ، على أن تكون على النحو التالي: ن - ر - س - ح - ف - م - ل - ج - ع - ت - ة - ص - ك - ش - غ - ق - ي - خ - و - ب - ض - ذ - ث - ز - ث. " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص ٣١: ٣٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نتعلم بالطريقة الصوتية من خلال اتباع الخطوات التالية:

- نصغي جيداً إلى صوت الكلمة الذي نطقه.
- ندرك صوت الكلمة في كليته.
- نقسمه إلى مقاطع صوتية.
- نكتب كل مقطع صوتي على حدة.
- نُشكل الكلمة عن طريق تشكيل المقاطع الصوتية.
- نحلل كل مقطع صوتي للتعرف على مكوناته من حروف.
- نعيد الكرة عند عدم استيعاب الدارس، وذلك بتركيب المقاطع وردّها إلى الصوت الكلي للكلمة

- تربط دائماً بين صوت الكلمة أو المقطع الصوتي وبين صورته (شكله على السبورة)
 - في النهاية يجب أن يتطابق (وبشكل دائم قدر الإمكان) ما يسمعه الدارس مع ما يراه، ومع ما ينطقه، ومع ما يكتبه.
- وقد دعت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية إلى ضرورة استخدام الطريقة الصوتية في تعليم القراءة منها:
- دراسة (Yi-Wei Hsin, M.Ed, 2007, Kimberly A. Henry, 2010)، زايد، ٢٠١٣، عيسى، ٢٠١٥).

الركيزة الثانية: الفهم القرائي.

يُعد الفهم من أهم مهارات القراءة، وقد تناول الباحثون مفهوم الفهم القرائي تحت عناوين مختلفة: الفهم كتنمية للمهارة، والفهم وارتباطه بالخلفية الثقافية للفرد، والفهم كعملية عقلية، والفهم كعملية تفاعلية والفهم كعملية مركبة.

وقد تناولت كتابات ودراسات كثيرة تعريف الفهم القرائي منها: (جاب الله، ٢٠٠٧، ص٢٢، حافظ، ٢٠٠٨، ص١٥٩، الصاوي، ٢٠٠٩، ص٥٧، سالم، ٢٠١٢، ص١٠٠، لافي ب، ٢٠١٢، ص١١٥)، ويمكن أن نخلص من هذه التعريفات إلى أن الفهم القرائي:

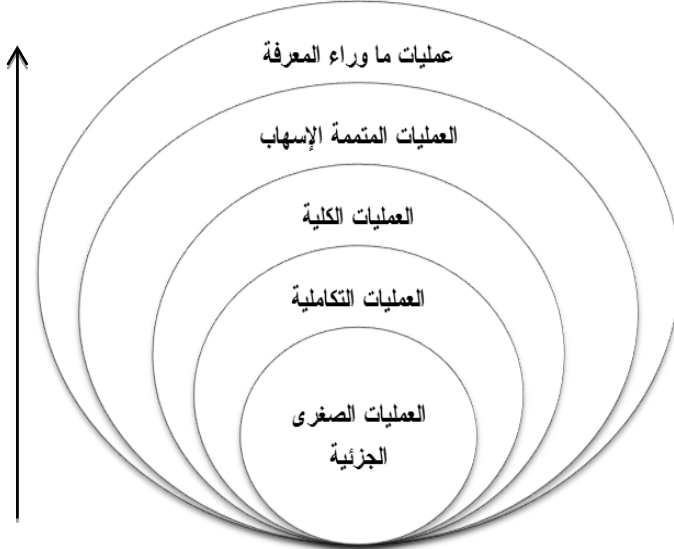
١. قراءة واعية يستطيع الفرد من خلالها التنبؤ بالمعاني وتفسيرها تفسيراً صحيحاً.
٢. عملية عقلية معرفية، تعتمد على سلامة العمليات العقلية.
٣. عملية عقلية ميتا معرفية، تعتمد على مراقبة المتعلم لنفسه أثناء القراءة.
٤. عملية عقلية تفاعلية مع النص المقروء.
٥. عملية تشير إلى قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما تدل عليه الكلمات.
٦. يشمل عديداً من المهارات مثل: تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية وتنظيمها، وتفاعل القارئ مع النص لاستنتاج المعاني الضمنية، وتحديد الحقائق والآراء، وبيان رأي القارئ في النص المقروء وكتابه، وتقويم المقروء، وتكوين القارئ مفهوماً خاصاً به.

وفي هذا الصدد يشير حافظ (٢٠٠٨، ص ١٦٧:١٦٦) إلى أن أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته ترجع إلى الأسباب التالية:

١. إن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم.
٢. إن الفهم يقلل من أخطاء المتعلمين في القراءة ويسهل عليهم سرعة تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء.
٣. إن الفهم يرتقي بلغة المتعلم ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.

٤. يساعد المتعلم على التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، ومن ثم يكتسب المتعلم الثقة بالنفس.
٥. يُكسب المتعلمين مهارات النقد الموضوعي، ويعود على إبداء الرأي، وإصدار الأحكام.
٦. ينمي لدى المتعلم القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص المقروء.

ويستمد الفهم القرائي طبيعته من عملية القراءة ككل؛ فهو يتضمن مجموعة من العمليات الإدراكية تلك التي تبدأ بالعمليات البسيطة، ثم تتدرج في التعقيد، حتى تحيط بمستويات الفهم ومهاراته، والشكل التالي يوضح تلك العمليات.



شكل (٣) عمليات الفهم القرائي

ويتضح من الشكل السابق أن الفهم القرائي يمر بخمس مراحل بدءاً بالعمليات الصغرى الجزئية مروراً بالعمليات التكاملية ثم الكلية ثم المتممة وصولاً إلى المرحلة الأخيرة الخاصة بعمليات ما وراء المعرفة^١.

وكما أن للفهم القرائي عمليات، فإن له مستويات أيضاً، ويندرج تحت كل مستوى من هذه المستويات مهارات، ولتحديد مستويات الفهم القرائي والمهارات المرتبطة بها، تم الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت الفهم القرائي مثل: (طعيمة، ١٩٩٨، ص ١٥٣: ١٤٩)؛

^١ للمزيد حول عمليات الفهم القرائي يمكنك الرجوع إلى (عصر، ٢٠٠٥، ص ٩: ٣٣).

طعيمة، الشعبيي، ٢٠٠٦، ص ٩٢ : ٩٣؛ الناقية، حافظ، ٢٠٠٦)، والتي قسمت الفهم القرائي في مستويات محددة تجعل من السهل ملاحظة مهاراتها وقياسها بدقة، ويمكن إجمال تلك المستويات ليصبح الفهم موزعاً على خمسة مستويات، وهي^١:

- الفهم المباشر.
- الفهم الاستنتاجي.
- الفهم النقدي.
- الفهم التذوقي.
- الفهم الإبداعي.

الركيزة الثالثة: الطلاقة.

تعد الطلاقة من أهم قدرات التفكير الإبداعي، وإيماناً بأهمية الطلاقة في عملية القراءة؛ فقد أنتج برنامج التعلم الابتدائي "US- Egypt Learning Program-PLP"، وهو أحد مكونات مشروع التعليم الأساسي (المرحلة الثانية) والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID رقم (٣٠١-٢٦٣) الصادر بالقرار الجمهوري (٤٢٣) لسنة ٢٠١٤م، حزمة تدريبية تهدف إلى بناء قدرات مجموعة من المتدربين من محافظات مصر على تدريس الفهم المسموع والقرائي والطلاقة القرائية؛ ليتمكنوا من تدريب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. وقد اعتمدت تلك الحزم التدريبية على بيانات دراسة الأساس لمهارات القراءة في السنوات الأولى EGRA ٢٠١٣م، والتي أوضحت أن هناك احتياج إلى التركيز على تنمية مهارات الطلاقة، وفي ضوء العلامات المرجعية للقراءة المقترحة ٢٠١٣م، ونتائج الأبحاث في مجال تدريس القراءة في السنوات الأولى (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ص ٣). وتنقسم الطلاقة إلى عدة أنواع (لافي أ، ٢٠١٥، ص ٤٦).

- الطلاقة الفكرية: ويقصد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة استجابة لمشكلة، أو موقف مثير.
- الطلاقة الارتباطية: وتشير إلى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر قدر من الألفاظ التي يتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، ويمكن قياسها من خلال ذكر أكبر عدد من المترادفات لكلمة معينة.
- الطلاقة التعبيرية: ويقصد بها قدرة المتعلم على صياغة الأفكار في جمل مفيدة، وسهولة التعبير وصياغة الأفكار في كلمات مترابطة، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بترتيب كلمات معينة لتأليف نص منظم له معنى.

١. للمزيد نحو مستويات الفهم القرائي يمكنك الرجوع إلى (الناقية، حافظ، ٢٠٠٦).

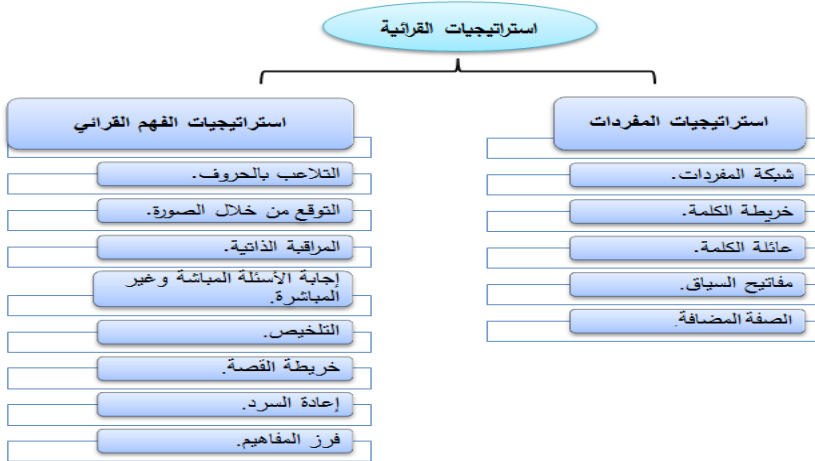
٤- استراتيجيات برنامج القرائية:

يعتمد برنامج القرائية على عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى تفعيل التعلم النشط الذي يكون فيه التلميذ محوراً للتعلم، ويكون فيه المعلم مراقباً وموجهاً وميسراً ومرشداً ودليلاً، وإذا تأملنا هذه الاستراتيجيات، سوف نجد أنها منقسمة إلى قسمين (البيدق، ٢٠١٦):

أ- قسم يتصل بالمفردات.

ب- قسم يتصل بالمحتوى؛ أي: الفهم القرائي.

وكلها تلقي في شغل التلميذ بالتفكير، وعدم انتظاره المعلومة الكاملة من المعلم، ودفعه إلى ذلك دفعاً بمختلف الوسائل والطرق، والشكل التالي يوضح تلك الاستراتيجيات^١:



شكل (٤) استراتيجيات القرائية

وفيما يلي عرض لتلك الاستراتيجيات كما دكرها (حسن، ٢٠١٦، ص ٥: ٨):
أولاً- استراتيجيات المفردات:

أ- شبكة المفردات: تراجع كل الكلمات وتعاد صياغتها.

ويقصد بها أن يقوم المتعلم بحصر أكبر عدد من الكلمات ذات الصلة بالكلمة محور النشاط، والهدف منها هو إثراء المعجم اللغوي لدى المتعلم، كأن يطلب من المتعلم كتابة شبكة

^١ للمزيد يمكنك الرجوع إلى (حسن، ٢٠١٦، استراتيجيات القرائية) متاح على الرابط

<http://up.tafsir.net/do.php?down=1140>

مفردات للفظه (البيت)، فيقوم المتعلم بذكر كلمات لها صلة بتلك المفردة مثل: باب، سرير، مطبخ، لمبة... إلخ.

ب- خريطة الكلمة: تعمل على مساعدة المتعلم في معرفة نوع ومعنى ومضاد اللفظة محور النشاط ويطلب من المتعلم وضعها في جملة، مثال: اكتب خريطة (رجع)، فيأتون بالمعنى الذي هو (عاد)، والمضاد الذي هو (ذهب)، والنوع الذي هو (فعل)، والجملة التي قد تكون: رجع أبي من العمل مبكراً.

ج- عائلة الكلمة: تعالج هذه الاستراتيجية موضوع الاشتقاق في تعلم اللغة دون التطرق إلى عملية التنظير، مثال: اكتب عائلة كلمة "اكتب"، فيأتون بالماضي الذي هو كتب، أو المضارع الذي هو يكتب، أو الاسم الذي هو كتاب - بناء على ما يوجد في معجم التلميذ من خبرة سابقة، فيستطيع أن يتوصل إلى المجهول من خلال معلوم سابق.

د- المعاني المتعددة، ومفاتيح السياق: تتصل هذه الاستراتيجية بظاهرة المشترك اللفظي للكلمات التي لها أكثر من دلالة، وترتبط بها أيضاً استراتيجية مفاتيح السياق؛ حيث يحدد السياق الدلالة المقصودة للكلمة من خلال الجملة المذكورة.
مثال: اذكر معنى قص في الجملتين الآتيتين:

• قص الأب الحكاية.

• قصت المعلمة شرائط الزينة.

فتكون كلمة الحكاية في الجملة الأولى دالة على أن معنى "قص" حكي، وتكون كلمة شرائط الزينة في الجملة الثانية دالة على أن معنى "قص" قطع.

ه- الصفة المضافة: تهدف تلك الاستراتيجية إلى معالجة ظاهرة النعت المقيد للدلالة، وتجعل المتعلم متحكماً في دلالة الكلمة بوضع كلمات تالية لها.

مثال: جلس الطالب.

في هذه الجملة نجد أن كلمة "الطالب" تعني كل طالب، في حين لو وضعنا بعده "الموهوب" لقل العدد، وهكذا يتمكن التلميذ من اللعب بالدلالة سعة وضيقاً.

ثانياً- استراتيجيات الفهم القرائي، ومنها:

أ- التلاعب بالحروف: إن المفهوم المجرد للحرف لا يستوعبه التلميذ من خلال الألفاظ، ولكنه لو لعب بحروف الكلمة من حيث تبديل مكانه في الكلمة، ورأى ما يحدث من تغيير؛ لرسخ مفهوم الحرف داخل عقل المتعلم.

مثال: (سامح).

لو قدمنا الحاء لتغيرت الكلمة ومعناها، فإنها تصير "حسام"، ولو حذفنا الألف لصارت الكلمة "سمح"، وهي كلمة جديدة بمعنى جديد، ولو أبدلنا السين بشين، والحاء بحاء لصارت "شامخ" وهي أيضاً كلمة بمعنى جديد، وهكذا لو حدث تغييراً مزدوجاً كأن نغير موقع الكلمة ونزيدها حرفاً.

ب - التوقع من خلال الصورة أو العنوان أو النص: تعتمد هذه الاستراتيجية على التكهن بالمتوقع من خلال أشياء معطاة قبل إتمام قراءة الموضوع، لكنها ترسخ داخل ذهن التلميذ أن العنوان جزء من محتوى الدرس أو الموضوع، وكذلك أيضاً الصور التي تدرج في ثنايا الموضوع وتكون جزءاً منه تدل أيضاً على فحواه كما تدل الكلمات التي يقرأها، وهذه الاستراتيجيات تجعل المتعلم يرى الأشياء من مقدماتها، ويستنتج العلاقات بين الجمل والفقرات.

ج- المراقبة الذاتية: ويقصد بها أن يقف القارئ ليستوعب ما مضى، ويتكهن بما بقي من خلال مجموعة من الأسئلة يجربها على ما يقرأ؛ حتى يتعلم التفكير المنتظم، وينمي داخله التفكير الصامت.

د- إجابة الأسئلة المباشرة وغير المباشرة، والتساؤل: تعتمد هذه الاستراتيجية على الحوار بين المعلم والمتعلم من خلال استخدام الأسئلة المباشرة بـ"أين، ومتى، وماذا، ومن، وما"، أو الأسئلة غير المباشرة بـ"كيف ولماذا"، بشكل متبادل بينهما.

هـ- التلخيص: تهدف هذه الاستراتيجية إلى تنمية مهارة التمييز بين الفكرة الرئيسية والفكر الفرعية في الموضوع المقروء؛ مما يجعل المتعلمين يميزون بين الأهم والمهم والأقل أهمية.

و- خريطة القصة: تهدف إلى معرفة مكونات القصة الفنية من أحداث وشخصيات وزمان ومكان وغير ذلك، فتجعل المتعلم يرى الجزء من خلال الكل، ويتعلم أيضاً مهارتي التحليل والتركيب.

ز- إعادة السرد: تهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة قدرة المتعلم على صياغة جديدة للمادة المقروءة أو المسموعة.

ح- فرز المفاهيم: تهدف هذه الاستراتيجية إلى معرفة مكونات الأساليب والمفاهيم؛ كتقسيم أسلوب النداء إلى حرف ومنادى وجواب ومناد.

❖ المحور الثاني: الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي بيرلز (PIRLS): (المفهوم، الأهمية، الركائز التي يقوم عليها، أبرز نتائجها في المجتمع العربي).

١- المفهوم والأهمية:

الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي بيرلز (PIRLS) هي دراسة دولية تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها في هولندا حول القرائية، تهدف إلى مساعدة الدول المشاركة على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة ومؤشرات علمية حول كيفية تحسين التعليم والتعلم في مجال القراءة، حيث تجري الدراسة الدولية بيرلز مرة واحدة كل خمس سنوات (الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم، ٢٠١٣، ص٣).

وفي هذا الصدد تؤكد (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٦) على ضرورة المشاركة في اختبارات بيرلز لعام ٢٠١٦ بقولها: " إيمانًا بأهمية المشاركة في الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة بيرلز ٢٠١٦، لما لها من دور مهم في التعرف على مستوى تلاميذ السلطنة القرائي، ومقارنة مستواهم مع نظرائهم في الدول المشاركة، والوقوف عن كثب على جميع المتغيرات التي تؤثر في نتائج الاختبار المطبق في الدراسة فقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى تشكيل لجنة رئيسة ولجنة فنية بالوزارة، وفرق محلية بالمحافظات التعليمية تعنى بمتابعة استعداد السلطنة للمشاركة في الدراسة من خلال تهيئة الظروف المواتية لنجاحها، بما يعكس المستوى الحقيقي لتلاميذ الصف الرابع؛ فجاء القرار الوزاري رقم (٢٠١٥/٣٢) بتشكيل لجنة رئيسة برئاسة معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم، وعضوية عدد من المسؤولين بالوزارة بما يعطي انطباعًا واضحًا لحجم الاهتمام الذي توليه وزارة التربية والتعليم لهذه الدراسة، إضافة إلى تضمن القرار تشكيل لجنة فنية لمتابعة تطبيق الدراسة الدولية بيرلز ٢٠١٦م تضمنت أعضاء من مختلف الجهات المختصة بالوزارة وهي المناهج، والإشراف، والتقييم التربوي، والمدارس الخاصة".

مؤكدة على أن الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي (PIRLS) تهتم بقياس مهارات فهم المقروء بلغة الدراسة في الدولة المشاركة؛ تحقيقًا لجملة من الأهداف، أهمها: مقارنة مستوى تلاميذ كل دولة بنظرائهم في الدول المشاركة الأخرى، وتحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ بهدف تعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف، والمساعدة في وضع وتنفيذ الخطط التي تسهم في تطوير قدرات التلاميذ ومهاراتهم في فهم المقروء.

وتكمن أهمية دراسة بيرلز الدولية في أنها تقدم مجموعة من المعطيات حول الاتجاهات الدولية لتحسين المهارات القرائية لدى المتعلمين من خلال رصد التطورات التي حدثت طيلة السنوات السابقة منذ انطلاق الدراسة في عام ٢٠٠٦م، وخاصة في ظل عملية التنافس التي تخضع لها القراءة مع ظهور أنشطة أخرى ملتهمة للوقت، كمشاهدة التلفاز، والإبحار في الشبكة العنكبوتية من خلال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، والترفيه واللعب...، وتزخر الدراسة بمعطيات مهمة حول الأدوار المحورية للمنزّل والأسرة، والمدرسة، والبيئة المحيطة بها، والموارد المتوفرة لها (الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم، ٢٠١٣، ص٤).

في هذا الصدد تشير دراسة الطيب (٢٠١٦، ص ص ٢٥-٢٦)، إلى أنه على الرغم من النتائج التي حققتها الدول العربية المشاركة خلال عام ٢٠١١م، فإن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية سوف تكون راغبة في المشاركة في تلك الدراسة الدولية خلال العام ٢٠١٦/٢٠١٥م، بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- تمثيل جمهورية مصر العربية في الفعاليات الدولية ذات الصلة بدراسة بيرلز (PIRLS).

- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى المشاركة في الدراسة.

- استثمار وتطوير الموارد البشرية.

- تسليط الضوء على العناصر التي تؤثر في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعلى رأسها، العلاقة بين أداء التلاميذ وحياتهم الأسرية، بالإضافة إلى دور المعلم والمدرسة في تنمية تلك المهارات وتطوير العملية التربوية.

٢- ركائز الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي بيرلز (pirs):

تعتمد ركائز الدراسة الدولية بيرلز (pirs) على مرجعية للتقييم تم وضعها مع الدول المشاركة بهدف تقييم استراتيجيات الفهم من خلال قياس أربع مهارات للفهم القرائي باعتباره الغاية الحقيقية من عملية القراءة (وزارة التربية والتعليم بالسعودية، ٢٠١٢، ص ص ٤:٥، الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم، ٢٠١٣، ص ٤)، وهذه المهارات هي:

أ. التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها.

ب. تكوين الاستدلالات المباشرة.

ج. تفسير ودمج الأفكار والمعلومات.

د. دراسة وتقويم المحتوى ولغته وعناصره النصية.

ويمكن عرض هذه المهارات الأربع تفصيلاً فيما يلي:

أ. التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها.

هذه العملية تتضمن فهماً فورياً للنص، وترجمة لما تقوله الكلمات، فهي تتناول المعلومات المنصوص عليها بشكل واضح في النص، وقد تحتاج إلى القليل من الاستنتاج والتفسير، بتعرف القارئ على الأفكار المرتبطة بالمعلومات المستهدفة، وهنا يتوقف التركيز في النص عند مستوى الجملة أو العبارة.

ب. تكوين الاستدلالات المباشرة.

في هذه العملية يتم تكوين استنتاجات تلقائية، حيث يمكن الربط بين المعلومات والأفكار وتجديد العلاقة بينهما حتى وإن كانت غير واضحة في النص، وفي كثير من الحالات يقوم الكاتب ببناء النص لتوجيه القارئ إلى هذا الاستنتاج المباشر، فما تقوم به الشخصية في القصة - على سبيل المثال - يشير بشكل واضح إلى إحدى خصائصها.

ويركز القارئ في هذا النوع على ما هو أبعد من مستوى الجملة، أو العبارة، ويكون التركيز على فقرة معينة في النص أو يكون أكثر شمولاً بالتركيز على النص كاملاً مع ربط المعاني الخاصة والشاملة.

ج. تفسير ودمج الأفكار والمعلومات.

يقصد بعملية الفهم هذه قراءة ما بين السطور، عندما يحاول القارئ الشرح أو التعليل أو استخلاص نتائج، أو تفسير سلوك، ويركز في معالجته للنص على ما هو أبعد من مستوى العبارة أو الجملة.

وفي أثناء انشغال القارئ بهذه المعالجة التفسيرية، فإنه يحاول بناء فهم أكثر دقة واكتمالاً من خلال دمج معارفه وخبراته الشخصية مع المعاني الموجودة في ذلك النص، فقد يستدل مثلاً على الدافع الخفي للشخصية في النص القصصي أو يتوصل إلى بناء صورة ذهنية للمعلومة المنقولة في نص المعلومات من واقع خبرته الذاتية.

ولهذا فإن المعاني المبنية من خلال تفسير ودمج الأفكار والمعلومات تختلف تبعاً لاختلاف الخبرة وامتلاك المعرفة المطلوبة للقيام بهذه المهمة.

د. دراسة وتقويم المحتوى ولغته وعناصره النصية.

وهنا يتم التعامل مع النص على أنه أداة لنقل الأفكار والمعلومات، وينتقل القارئ فيه من الاستنتاج المباشر إلى التحليل، فيحكم على لغته وأحداثه بطريقة شخصية موضوعية، معتمداً على خبراته المعرفية وقراءاته السابقة، ومفرداته الخاصة.

وفي أثناء ذلك ينظر إلى النص بعين ناقدة، من حيث المضمون: يعمل على مقارنة فهمه للنص مع فهمه للعالم من حوله، ثم يقبل أو يرفض الأفكار المذكورة أو يبقى على الحياد، ومن حيث اللغة: يكون حكمه على كفاءة الكاتب ومهاراته.

٣- أبرز نتائج الدراسة الدولية بيرلز في المجتمع العربي:

من المعترف به دولياً أن التلاميذ ذوو الأداء العالي في بيرلز (PIRLS) يعتبرون قادرين على قراءة وفهم واستثمار المعلومات المركبة نسبياً الموجودة في الحكايات والمقالات التي تضم ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ كلمة.

ويستخلص من نتائج بيرلز ٢٠١١م أن الدول الأفضل في أداء القراءة هي: هونغ كونغ، روسيا، فنلندا، سنغافورة، إيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، الدنمارك، كرواتيا، تايوان، إيرلندا، إنجلترا. وكان معدل حصولهم على النقاط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) ترتيب البلدان الأفضل في اختبار بيرلز لعام ٢٠١١م

م	البلد	مجموعه النقاط	م	البلد	مجموعه النقاط	م	البلد	مجموعه النقاط
١	هونغ كونغ	٥٧١	٢	روسيا	٥٦٨	٣	فنلندا	٥٦٨
٤	سنغافورة	٥٦٧	٥	إيرلندا الشمالية	٥٥٨	٦	الولايات المتحدة الأمريكية	٥٥٦
٧	الدنمارك	٥٥٤	٨	كرواتيا	٥٥٣	٩	تايوان	٥٥٣
١٠	إيرلندا	٥٥٢	١١	إنجلترا	٥٥٢			

في حين لم تتمكن ١٣ دولة من بين ٤٥ دولة من بلوغ المتوسط الدولي المحدد بـ ٥٠٠ نقطة، وكان عدد الدول العربية التي لم يبلغ المتوسط الدولي المحدد (٥) دول وهي (المغرب، عمان، قطر، السعودية، الإمارات)، وبلغ مجموع درجاتها كما يلي:

جدول (٣) ترتيب البلدان العربية في اختبار بيرلز لعام ٢٠١١م، والتي لم تصل إلى المتوسط الدولي

م	البلد	مجموعه النقاط	م	البلد	مجموعه النقاط
١	الإمارات	٤٣٩	٢	السعودية	٤٣٠
٣	قطر	٤٢٥	٤	عمان	٣٩١
٥	المغرب	٣١٠			

من خلال العرض السابق لواقع مشاركة الدول الأجنبية والعربية في الدراسة الدولية لقياس مستوى التنوع القرائي لدى المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي (PIRLS) نجد أنه من الضروري الوقوف على مستوى المتعلمين بالمدارس العربية بصفة عامة والمدارس المصرية بصفة خاصة، والتي شرعت في تقديم برنامج لرفع مستوى القراءة والكتابة لدى المتعلمين بدءاً من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي، للوقوف على مدى نجاح هذا النوع من البرامج وهل أصبح طلابنا قادرين على منافسة الدول الأخرى في مستوى القراءة والكتابة؟ ويخلص البحث الحالي مما سبق ذكره في المحاور السابقة إلى:

- ضرورة تقويم مستوى الأداء القرائي لدى المتعلمين الملتحقين ببرنامج القرائية، وخاصة في ظل اختلاف التقارير الصادرة عن وزارة التربية والتعليم و واقع مستوى الأداء القرائي الحالي بالمدارس.
- يجب البدء عند تعليم الفرد بالخبرة الحسية المباشرة ثم الخبرة غير المباشرة، والانتهاج بالمعارف المجردة، وهذا ما تتطلبه الطريقة الصوتية المتبعة في برنامج القرائية.

- وجود بعض الصعوبات والعوامل المؤثرة سلباً في تنمية مهارات القراءة على الرغم من الاهتمام الكبير به ومن أبرزها اقتصار المعلمين في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي على تدريس موضوعات الكتاب المدرسي دون الاهتمام بأنشطة القراءة.
- تأكيد العديد من الدراسات السابقة على مشكلة البحث، وأهمية الناحية التطبيقية فيه؛ حيث أوصت بمعالجة أسباب الضعف عن طريق أسس علمية تبنى عليها، وهذا يعني أن هناك دوافع عديدة لإجراء بحث مثل البحث الحالي المتضمن لتقويم برنامج القرائية بالمدارس المصرية، وضرورة إيجاد أدوات موضوعية لتقويم الأداء القرائي وعلاج الضعف به للمتعلمين بالصف الرابع الابتدائي.

منهج البحث وإجراءاته.

أ- منهج البحث.

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على مدى تضمين مهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) ببرنامج القرائية، وذلك من خلال إخضاع الأنشطة التي تقدم بالأدلة الاسترشادية بذلك البرنامج لعملية تحليل المحتوى التي تقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمهارات.

ب- أدوات البحث.

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS).

تم إعداد قائمة لتحديد مهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS)، والتي تسعى تلك الدراسة لقياسها مستويات التقدم فيها عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ حتى تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه:

- ما مهارات التنور القرائي اللازم توافرها لدى المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي على ضوء الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS)؟

وقد سار إعداد هذه الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد مهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS)؛ بُغية تحليل أنشطة برنامج القرائية ومستوى الأداء القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على ضوءها.

٢- مصادر بناء القائمة: تم الرجوع إلى عدة مصادر؛ لبناء هذه الاستبانة، واشتقاق مادتها؛ بهدف تحديد مهارات التنور القرائي الواردة فيها، وذلك من خلال ما يلي:

- الاطلاع على بعض الكتابات والدراسات الخاصة بهذا المجال مثل: دراسة (الطيب، ٢٠١٦)، إصدارات الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) لعام ٢٠١٦م، واختبارات الدراسة الدولية بيرلز.

٣- أداة رصد مهارات التنور القرائي: تم إعداد أداة للرصد؛ بهدف تحديد مهارات التنور القرائي الواردة في اختبارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، وقد اقتصر الرصد على تلك الاختبارات؛ حيث تعتبر الأداة المثالية والأساسية والوحيدة التي تستخدمها الدراسة الدولية

لتحديد مستوى التقدم في مهارات التنور القرائي عند التلاميذ، وقد سارت إجراءات إعداد أداة الرصد كما يلي:

- تحديد الهدف من الرصد: فقد هدفت أداة الرصد إلى تحديد مهارات التنور القرائي الواردة في اختبارات الدراسة الدولية بيرلز ٢٠١٦م.
 - تحديد عينة الرصد: فقد اقتصر على نوع الكفاية الواردة في كل سؤال من أسئلة الاختبار.
 - ضوابط عملية الرصد:
- تم الرصد في إطار محتوى أسئلة اختبار الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) لعام ٢٠١٦م.
 - تم الرصد على ضوء التعريف الإجرائي لمفهوم المهارة.
 - تم استخدام استمارة لرصد النتائج، وتكرار كل مهارة متضمنة في الاختبارات.

٤- استخلاص نتائج الرصد :

بعد الانتهاء من عملية رصد مهارات التنور القرائي الواردة باختبارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، اشتملت القائمة على أربع مهارات رئيسية. والجدول التالي يوضح قائمة بمهارات التنور القرائي الواردة بتلك الاختبارات والنسب المئوية لكل كفاية يتم استهدافها في تلك الاختبارات.

جدول (٤) قائمة بمهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS)

النسبة المئوية للمهارة في الاختبارات	الدرجة في الاختبار	المستوى	المهارة
٣٠.٧٧%	٥ درجات في الجزء الأدبي ٤ درجات في الجزء المعلوماتي	٩ درجات	- التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها.
٢٦.٩٢%	درجتان في الجزء الأدبي ٥ درجات في الجزء المعلوماتي	٧ درجات	- تكوين الاستدلالات المباشرة.
٣٠.٧٧%	٥ درجات في الجزء الأدبي ٦ في الجزء المعلوماتي	١١ درجة	- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات.
١١.٥٤%	٣ درجات في الجزء الأدبي درجة واحدة في الجزء المعلوماتي	٤ درجات	- دراسة وتقويم المحتوى ولغته وعناصره النصية.
١٠٠%	٣١ درجة	٤ مهارات	الإجمالي

وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة لمهارات التنوير القرائي، تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما مهارات التنوير القرائي اللازم توافرها لدى المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي على ضوء الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنوير القرائي في العالم (PIRLS)؟".

ثانياً: أداة تحليل المحتوى.

نص السؤال الثاني من أسئلة البحث على: ما مدى تضمّن أنشطة برنامج القرائية لمهارات التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS)؟، وللإجابة على هذا السؤال استلزم بناء أداة تحليل محتوى للأنشطة القرائية الواردة بأدلة برنامج القرائية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية على ضوء مهارات التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS). وقد سارت إجراءات إعداد أداة التحليل كما يلي:

- **تحديد الهدف من التحليل:** فقد هدفت أداة التحليل إلى تحديد مدى تضمّن الأنشطة القرائية الواردة بأدلة برنامج القرائية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية على ضوء مهارات التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية (PIRLS).

- **تحديد عينة التحليل:** فقد اقتصر التحليل المستخدم على الأنشطة القرائية الواردة في أدلة برنامج القرائية المقررة على الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي.

- **تحديد وحدات التسجيل والعد وفئات التحليل:** وقصد بها وحدات المحتوى التي تم إخضاعها للعد والقياس بسهولة، وتمثل الأنشطة القرائية الواردة بالأدلة البيئة الرئيسة للقيام بعملية التحليل على ضوءها، وكان المعيار المعتمد في التحليل هو ورود مهارات التنوير القرائي في تلك الأنشطة سواء أكانت مشروحة أو وردت دون شرح، كوحدة تحليل تعتمد عليها فئات التحليل، أما وحدة العد فقد تم إعطاء تكرار واحد لكل مرة تكرر فيها الكفاية.

- **إجراءات ضبط أداة التحليل، وتشمل:**

أ. **صدق أداة التحليل:** تحقق الباحث من صدق هذه الاستمارة عن طريق:

■ قام الباحث بعرض الصورة الأولية لأداة التحليل على مجموعة من السادة المحكمين من خبراء التربية؛ بهدف إبداء الرأي في مدى مناسبة الأداة لتحليل المحتوى الخاص بأدلة برنامج القرائية لصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، فضلاً عن مدى مناسبة فئات التحليل للهدف الذي صممت من أجله الأداة، وقد اتفق معظم السادة المحكمين على صلاحية الأداة للتحليل ومناسبة فئاته.

ب. **ثبات التحليل:** للتأكد من ثبات التحليل، قام الباحث باختيار (الدليل الإرشادي لتنمية مهارات القراءة للصف الثاني الابتدائي - الجزء الأول - كعينة لباقي الأدلة، وقام بإجراء التحليل مرتين متتاليتين، بينهما شهر كفاصل زمني؛ لتقليل عامل التذكر، وتم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين مرتي التحليل، باستخدام معادلة (Scott) لحساب ثبات التحليل التي تنص على:

$$\frac{100 - \text{مجم} (\% - \text{ب} \%) - \text{مجم} [\frac{\% \text{ب} + \% \text{أ}}{2}] \div 100}{2} = \text{معامل ثبات تحليل المحتوى}$$

$$\frac{100 - \text{مجم} [\frac{\% \text{ب} + \% \text{أ}}{2}] \div 100}{2}$$

حيث % النسبة المئوية للتحليل الأول، ب% النسبة المئوية للتحليل الثاني، وقد بلغت القيمة العددية لثبات التحليل (٩١.٦٦%) ، وهذه القيم تشير إلى قيمة مقبولة من ثبات الأداة، مما جعل أداة التحليل على درجة من الصدق والثبات، ويمكن الوثوق بها عند تحليل محتوى أدلة برنامج القرائية المقررة على تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

- **إجراءات التحليل:** بعد أن اطمأن الباحث لصدق وثبات أداة التحليل أجري الباحث التحليل الكامل للأدلة الثلاثة بالاشتراك مع زميل باحث ممن يعنون ببحوث اللغة العربية، وقد أعطى الباحث الزميل المشارك في عملية التحليل استمارة مرفقة بالخطاب الموجه إليه، والموضح فيه الإجراءات التي يجب اتباعها موضحة بأمتثلة، وتناقشا في بنود الاستمارة، والتعريفات الإجرائية لوحدات التحليل، وفئاته، ونوقش في خطته، وتأكد الباحث من فهم الزميل المشارك للهدف من التحليل، وطريقة التعامل مع المحتوى مناط التحليل عن طريق تحليل أكثر من مثال بالاشتراك معه.

- **حساب ثبات التحليل:** بعد أن انتهى الباحثان من تحليل موضوعات الأدلة الثلاثة وفق الأداة المعدة لذلك، متخذين ورود المهارة في أنشطة الأدلة سواء أكانت مشروحة أو وردت دون شرح، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (Holisti) التي تنص على:

$$\frac{2M}{N1+N2} = \text{C.R.}$$

حيث يرمز : C.R إلى معامل الثبات، M تساوي عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل، ويشير N1+N2 إلى مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات للدليل الأول يساوي (٩٥.٦١)، والدليل الثاني (٩٦.٤٢)، والدليل الثالث يساوي (٩٣.٢٥)، وهذه القيم تشير إلى قيمة مقبولة من ثبات التحليل.

- **استخلاص نتائج التحليل:** بعد الانتهاء من عملية تحليل المحتوى وتحديد مهارات التنوير القرائي، بلغت نسب تضمن أنشطة برنامج القرائية الواردة بالأدلة الإرشادية لتنمية مهارات القراءة كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنوير القرائي المضمنة بمحتوى أنشطة الأدلة الإرشادية لتنمية مهارات القراءة للصف الثاني والثالث من حلقة التعليم الابتدائي لبرنامج القرائية

عدد الصفحات الكلية	مستوى كفاية التنوير القرائي الواردة بالدراسة الدولية بيرلز				الفصل الدراسي	الصف
	متقدمة	عليا	متوسطة	دنيا		
٦٦	١	٣	١١	٧	الأول	الثاني
٤٦	٠	١	١٠	٥	الثاني	
١١٢	١	٤	٢١	١٢	المجموع	
			٣٨		المجموع الكلي	
%٣٣.٩٢	%٠.٨٩	%٣.٥٧	%١٨.٧٥	%١٠.٧١	النسب المئوية	
٧٨	٠	١	٦	٢٠	الأول	الثالث
٢٦	٠	٤	٤	٦	الثاني	
١٠٤	٠	٥	١٠	٢٦	المجموع	
			٤١		المجموع الكلي	
%٣٩.٤١	%٠	%٤.٨٠	%٩.٦١	%٢٥	النسب المئوية	

ملحوظة: تم استبعاد الدليل الإرشادي للصف الأول الابتدائي لاقتصاره فقط على تعليم الحروف بشكل أساسي داخل بنية الكلمة، في حين يقيس اختبار بيرلز (PIRLS) مستويات الفهم القرائي على مستوى (الجملة، العبارة، الفقرة) وهو مستوى متقدم عن محتوى دليل الصف الأول الابتدائي.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن الأدلة المستخدمة في برنامج القرائية تفنقر بشكل واضح لمهارات التنوير القرائي الواردة في الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) على الرغم من توجدها بنسب ضعيفة جداً، والتي تعتبر محكاً دولياً لتقييم مستوى القراءة بين الدول. **ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه: ما مستوى أداء المتعلمين القرائي بالصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية في اختبارات الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنوير القرائي في العالم (PIRLS)؟، اتبعت الخطوات التالية:**

◀ اختيار أحد اختبارات التنوير القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي الواردة بالدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنوير القرائي في العالم (PIRLS) لعام ٢٠١٦م، والتي تم تقديمها للدول العربية المشاركة في الدراسة الدولية، ويمكن التعرف على تفاصيله من خلال ما يلي:

١. **هدف الاختبار:** هدف هذا الاختبار إلى قياس مستويات الأداء القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وفقاً للدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، ولتحقيق هذا الهدف استعان الباحث بأحد اختبارات بيرلز التي تم تطبيقها على الدول العربية المشاركة خلال العام ٢٠١٦م؛ وذلك للاستفادة منه في قياس مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ عينة البحث الذين تعرضوا لبرنامج القرائية.
٢. **وصف الاختبار:** تكون الاختبار من نصين أحدهما أدبي بعنوان (منى تكره الحشرات)، والأخر معلوماتي بعنوان (لغز السن العملاق)، ويعقب كل نص مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستويات الفهم القرائي الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، وتتنوع أسئلة الاختبار ما بين أسئلة الاختيار من متعدد ذات أربعة بدائل، وأيضاً أسئلة المقال القصير، وزمن الاختبار (٨٠) دقيقة بواقع (٤٠) دقيقة لكل نص.
٣. **وضع تعليمات الاختبار:** أشارت بعض الأدبيات التربوية إلى أهمية لفت المتعلم (المتحن) إلى ما يفعله، وكيف يفعله، وأين يسجل إجاباته، ويتم ذلك من خلال تقديم بعض التعليمات الواضحة، والمختصرة، وبناء عليه تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، وشملت البيانات الخاصة التي يجب على المتعلم تدوينها عن نفسه، وذكر الهدف من الاختبار، وشرح كيفية الإجابة.
٤. **اختيار عينة البحث لتطبيق الاختبار:** تم اختيار مجموعة من المدارس التابعة لإدارة العريش التعليمية لتطبيق أحد اختبارات بيرلز ٢٠١٦م على تلاميذها وهي: (مدرسة مصطفى حسين الابتدائية، مدرسة بنك سينا الابتدائية، مدرسة الفيروز الابتدائية، حمدي عواد الابتدائية، الجيل الجديد الابتدائية)؛ بهدف التعرف على مستوى الأداء القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية على ضوء مهارات التنوير القرائي بالدراسة الدولية بيرلز، وبلغ عدد التلاميذ- عينة البحث- المطبق عليهم الاختبار (٣٧٧) تلميذاً وتلميذة، وتم تصحيح الاختبار ورصد درجة كل مهارة من خلال استمارة خاصة تم إعدادها لذلك، وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الإحصائية.

رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها، ودلالاتها التربوية:

❖ للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه:

- ما مستوى أداء المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية في اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنوير القرائي في العالم (PIRLS)؟
- فقد تم اتباع التالي:

- أ. تم اختبار صحة الفرض الأول والذي نصه: لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (المرجعي، والمحسوب) لمجموعة البحث في اختبار الدراسة الدولية (PIRLS)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالتالي:
- تم اختيار عينة بشكل عشوائي، بمدارس إدارة العريش التعليمية، وبلغ عدد التلاميذ (٣٧٧) تلميذاً وتلميذة مجمعة من خمس مدارس.

- تم تطبيق أداة القياس المتمثلة في اختبار (بيرلز إصدار ٢٠١٦)، على أفراد مجموعة البحث؛ بهدف الوقوف على مستوى الأداء القرائي لأفراد المجموعة في المهارات المستهدفة في الاختبار.
- بنهاية تطبيق الاختبار على مجموعة البحث تم تصحيح الأوراق وفقاً لنموذج الإجابة المرفق بالاختبار؛ وتم تحديد المتوسط المرجعي لكل مهارة من المهارات المستهدفة قياسها، وتم تحديد المتوسط المرجعي ليكون بنسبة (٦٠%) كحد أدنى للتمكن من المهارة، والذي بلغت نسبته (٧,٢) للمهارة الأولى، و(٥,٦) للمهارة الثانية، و(٨,٨) للمهارة الثالثة، و(٣,٢) للمهارة الرابعة؛ بهدف المقارنة بين المتوسط المرجعي والمتوسط المحسوب الذي يتم الحصول عليه من الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في الاختبار، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للوقوف على مستوى أداء المتعلمين بالصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية في اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS)، وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وفيما يلي توضيح لذلك.

ب. نتائج اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم التنور القرائي في العالم (PIRLS):

جدول (٦) مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ عينة البحث على ضوء مهارات التنور القرائي الواردة بالدراسة الدولية بيرلز بدلالة الفروق بين (المتوسط المرجعي والمحسوب)

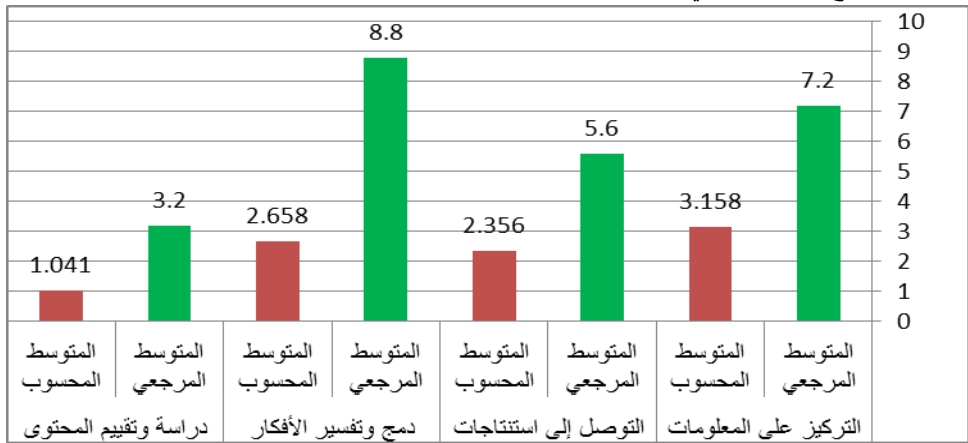
المهارة	العدد	المتوسط المرجعي	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig.	الدلالة
التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها.	٣٧٧	٧.٢	٣.١٥٨	٢.٢٣٤	٣٧٦	٢١.٨٦٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
تكوين الاستدلال المباشر.	٣٧٧	٥.٦	٢.٣٥٦	١.٥٦١	٣٧٦	٢٥.١٠٤	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
تفسير ودمج الأفكار.	٣٧٧	٨.٨	٢.٦٥٨	١.٨١٠	٣٧٦	٤٧.٦٨٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
دراسة وتقييم المحتوى ولغته وعناصره النصية.	٣٧٧	٣.٢	١.٠٤١	١.١٦٨	٣٧٦	٢٢.٣٣٧	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
الكلي	٣٧٧	٢٤.٨	٨.٢١٢	٥.٥٧٢	٣٧٦	٣٥.٩٦٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

ينضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات أفراد مجموعة البحث - المتوسط المحسوب- في اختبار الدراسة الدولية (بيرلز إصدار ٢٠١٦م) مقارنة بالمتوسط المرجعي؛ حيث بلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في الاختبار ككل (٨,٢١٢)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٢٤,٨)، وكان متوسط الفرق بينهما (١٦,٥٩) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في المهارات الأربع التي يقيسها اختبار (بيرلز إصدار ٢٠١٦م) لدى مجموعة البحث؛ حيث بلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في المهارة الأولى الخاصة بالتركيز على المعلومات واسترجاعها (٣,١٥٨)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٧,٢)، وكان متوسط الفرق بينهما (٤,٠٥) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في تلك المهارة.

في حين بلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في المهارة الثانية الخاصة بتكوين الاستدلال المباشر (٢,٣٥٦)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٥,٦)، وكان متوسط الفرق بينهما (٣,٢٤) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في تلك المهارة.

بينما بلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في المهارة الثالثة الخاصة بتفسير ودمج الأفكار (٢,٦٥٨)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٨,٨)، وكان متوسط الفرق بينهما (٦,١٤) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في تلك المهارة.

وبلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في المهارة الرابعة الخاصة بدراسة وتقويم المحتوى ولغته (١,٠٤١)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٣,٢)، وكان متوسط الفرق بينهما (٢,١٦) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في تلك المهارة، ويمكن التعبير عن تلك النتائج بيانياً كما يلي:



شكل (٥) الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث (المتوسط المحسوب) في المهارات مجمعة والمتوسط المرجعي

ويتضح من خلال حساب قيمة "ت" وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث لصالح المتوسط المرجعي عند مستوى (٠,٠١)، فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة

(٣٥,٩٦٩) وهي دالة عند ذلك المستوى، وهذا يشير إلى أن هناك ضعفاً واضحاً في مستوى الأداء القرائي للتلاميذ فيما يتعلق بمهارات اختبار الدراسة الدولية بيرلز، ومن ثم تم رفض الفرض الأول للبحث، والذي نصه: لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (المرجعي، والمحسوب) لمجموعة البحث في اختبار الدراسة الدولية (PIRLS).
تفسير النتائج السابقة كما يلي:

من خلال النتائج السابقة لتطبيق اختبار الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، اتضح أن هناك فروقا دالة إحصائية بين المتوسطين (المرجعي، المحسوب) لدرجات أفراد مجموعة البحث لصالح المتوسط المرجعي، وقد تبين ذلك في نتائج اختبار "ت" للمجموعة الواحدة؛ حيث جاءت الدلالة عند مستوى (٠.٠١) في النتيجة الإجمالية للاختبار حيث بلغ المتوسط المحسوب لأفراد مجموعة البحث في الاختبار ككل (٨,٢١٢)، بينما بلغ المتوسط المرجعي (٢٤,٨)، وكان متوسط الفرق بينهما (١٦,٥٩) لصالح المتوسط المرجعي، مما يشير إلى ضعف واضح في المهارات الأربع التي يقيسها اختبار (بيرلز إصدار ٢٠١٦م) لدى مجموعة البحث.

ويعزو البحث الحالي السبب في ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:

أ. أسباب تتعلق ببرنامج القرائية، منها:

- غموض فلسفة برنامج القرائية على الرغم من وجود منسقي للقرائية بكل مدرسة؛ حيث تزيد التساؤلات حول طبيعته، فهل هو برنامج علاجي يقدم إلى المتعلمين الضعاف بغرض الارتقاء بمستواهم في القراءة والكتابة، أم برنامج مكمل للكتاب المدرسي يقدم إلى جميع المتعلمين بغض النظر عن مستواهم.
- الافتقار لوجود الأدلة الإرشادية الخاصة بالصف (الثاني، والثالث) الابتدائي لدى الكثير من المعلمين، علماً بأن باقي الأدلة لباقي الصفوف متوفرة.
- المؤهلات التعليمية للقائمين على برامج القرائية غالباً ما تكون معاهد معلمين أو ليسانس فقط، دون تعزيز الفريق القائم بمن حصل على درجة الماجستير والدكتوراه من المعلمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

ب. أسباب تعود للمعلم، منها:

- هناك عدد كبير من المعلمين في التعليم الابتدائي يشعرون بالضجر بسبب اكتظاظ ساعات العمل، وخاصة أن برنامج القرائية من وجهة نظرهم يزيد من الأعباء التدريسية عليهم.
- غياب فلسفة برنامج القرائية لدى الكثير من المعلمين؛ وذلك بسبب التساؤل المطروح حول طبيعة برنامج القرائية فهل هو برنامج وقائي أم علاجي؟ وهل هو برنامج مكمل للكتاب المدرسي أم برنامج مستقل؟ وهل الأصل أن نتهم بتنفيذه أم الأهم إنجاز الدروس الموجودة بالكتاب المدرسي المقرر والتي بطبيعة الحال سوف يخضع التلميذ للاختبار في موضوعاته.
- عدم تفعيل مكتبة الفصل.
- اختفاء مجلة الحائط والجزء الخاص بفقرة (قرأت لك) بالإذاعة المدرسية، واختفاء المنافسة بين المتعلمين للحصول على لقب (قارئ الأسبوع، بطل الشهر)؛ جعل المتعلم مقتصرًا فقط على موضوعات الكتاب المدرسي، والشعور بالملل لو تعرض لقراءة أي موضوعات خارجية.

ج. أسباب تعود للمتعلمين.

- قلة الدافعية لدى المتعلم نحو القراءة، والاقتصار فقط على الكتاب المدرسي محور الاختبارات.
 - نفور التلاميذ المتفوقين من زملائهم الضعاف؛ بسبب اهتمام المعلمين داخل الفصول بالتلاميذ الضعاف بغرض الارتقاء بمستواهم في القراءة والكتابة وإهمال المتفوقين، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مشاعرهم والشعور بالملل.
- د. أسباب تعود للإدارة المدرسية.

- افتقار المدرسة لتفعيل برامج القراءة الحرة، وتفعيل المسابقات الثقافية داخل المدرسة بين الصفوف المختلف.
- تنوع موارد القراءة سواء كانت (ورقية، إلكترونية)، بما يتناسب مع طبيعة المتعلمين والبيئة المحيطة.
- غرف الوسائط المتعددة لا يتم استثمارها بشكل جيد، وفي الغالب تتحول لحصص ترفيهية يقوم أخصائي الوسائل التعليمية بتشغيل أفلام كرتونية لشغل أوقات التلاميذ في الحصص الاحتياطية.

❖ وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه:

- ما صورة إطار توصيفي مقترح لتطوير برنامج القرائية بالمدارس المصرية بهدف تضمينه مهارات التتور القرائي الواردة بدراسة (PIRLS).

فقد تم اتباع التالي:

يرى البحث الحالي أنه من الممكن وضع إطار توصيفي مقترح يهدف إلى إثراء وتطوير الأدلة الاستراتيجية المقدمة ببرامج القرائية للصفوف الثلاثة الأولى من حلقة التعليم الابتدائي، ويقوم البرنامج المطور المقترح من وجهة نظر البحث الحالي على مجموعة من الأسس يمكن إبراز مجملها فيما يلي:

أ- أهداف البرنامج:

- يسعى البرنامج المقترح إلى تطوير الأدلة الاستراتيجية التي تقدم للمعلمين ببرنامج القرائية للصفوف الأولى من حلقة التعليم الابتدائي من خلال ما يلي:
- إضافة مجموعة من الدروس (الأدبية - المعلوماتية) بجانب الموضوعات التي يدرسها المتعلم بمقررات اللغة العربية في تلك الصفوف.
- لفت نظر المعلمين إلى كيفية الربط بين ما يكتسبه المتعلم من: (معارف، ومفاهيم، ومهارات)، في المناهج الدراسية التي يدرسها هؤلاء المعلمين، وبين ما تتضمنه الاختبارات الدولية (PIRLS) من مهارات مثل: (التركيز على المعلومات واسترجاعها، التوصل إلى استنتاجات مباشرة، تفسير ودمج الأفكار والمعلومات، دراسة وتقييم المحتوى واللغة والعناصر النصية).
- تضمين الأدلة نماذج مختلفة لأسئلة اختبارات الدراسة الدولية PIRLS ؛ لتكون له عونًا على تدريب متعلميه على مهارات القراءة وفقًا للمعايير الدولية من جانب، ولمحاكمتها أثناء إعداده للاختبارات الشهرية أو نصف وآخر العام من جانب آخر .

ب- مصفوفة الإطار التوصيفي المقترح لتطوير برنامج القرائية بالمدارس المصرية بهدف تضمينه مهارات التنور القرائي في العالم (PIRLS).

شمل مصفوفة الإطار التوصيفي الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، وتم استثناء دليل الصف الأول الابتدائي للفصل الدراسي الأول؛ ومبرر ذلك أن الموضوعات المقدمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في هذا الفصل الدراسي مقصورة فقط على أن يتعرف التلميذ على الحروف، ثم يبدأ في الفصل الدراسي الثاني بدراسة موضوعات متكاملة، ومن المعلوم أن مهارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) تبدأ من مستوى الكلمة ثم الجملة وصولاً إلى الفقرة، وهذا الأمر غير متوفر بالصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول، وفيما يلي جدول يوضح مصفوفة الإطار التوصيفي بأسماء الدروس والتدريبات المقترح تضمينها في الأدلة؛ بهدف محاكاة الدراسة الدولية (PIRLS)، والتدريب على نمط اختباراتها.

جدول (٧) مصفوفة الإطار التوصيفي المقترح لتطوير برنامج القرائية بهدف تضمينه مهارات التنور القرائي الواردة بدراسة (PIRLS).

التقويم	الأنشطة المقترحة	الاستراتيجيات المقترحة	الموضوعات المعلوماتية المقترحة	الموضوعات الأدبية المقترحة	مهارات الدراسة المستهدفة PIRLS وتمييزها	الفصل الدراسي	الدليل الاسترشادي للصف
بطاقة ملاحظة للقرأة الجهرية - بطاقة تقدير الأداء	- تصنيف الكلمات. - اقرأ مرة أخرى.	- مفتاح السياق. - خريطة الكلمة. - عائلة الكلمة. - شبكة المفردات.	جرة العسل	الأسد والسحفاة	- التركيز على المعلومات واسترجاعها. - التوصل إلى استنتاجات مباشرة.	الثاني	الصف الأول الابتدائي
بطاقة ملاحظة للقرأة الجهرية - بطاقة تقدير الأداء - اختبار فهم المقروء	- الصفة المضافة. - اقرأ، أفهم، اكتب. - جدول الأسئلة.	- إعادة السرد. - الأسئلة المباشرة وغير المباشرة.	من برقة إلى فراشة - دودة القز	نصائح أب - يوم التفوق - حب بلا مقابل	- التركيز على المعلومات واسترجاعها. - استنتاجات مباشرة. - تفسير ودمج الأفكار والمعلومات. - دراسة وتقييم المحتوى واللغة والعناصر النصية.	الأول الثاني	الصف الثاني الابتدائي
بطاقة ملاحظة للقرأة الجهرية - بطاقة تقدير الأداء - اختبار فهم المقروء.	- إداء قرأني. - قراءة متكررة. - عرف، أريد أن أعرف، علمت. - أنشطة قرآنية الكترونية.	- خريطة القصة. - المراقبة الذاتية. - فرز المفاهيم.	القارة الكلب الآلي القمر العملاق - لغز السن العملاق	وطني - النصر - جب لأخيك ما تحب لنفسك في بيت جدي - مواقع التواصل الاجتماعي - النجاح	- التركيز على المعلومات واسترجاعها. - التوصل إلى استنتاجات مباشرة. - تفسير ودمج الأفكار والمعلومات. - دراسة وتقييم المحتوى واللغة والعناصر النصية.	الأول الثاني	الصف الثالث الابتدائي

خامساً: توصيات البحث ومقترحاته.

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إعادة النظر في صياغة الأنشطة القرائية المقدمة بالأدلة الاسترشادية للصفوف الأولى بما يخدم مهارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتصميم كراسة أنشطة لغوية منفصلة عن كتاب اللغة العربية، وتوزع على المتعلمين بداية من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الابتدائي.
- يتم تصميم تلك الكراسة بحيث تتضمن مجموعة من التدريبات عن كل درس من الدروس المقررة على أن تصاغ تلك التدريبات بطريقة تحاكي نماذج تدريبات واختبارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).
- تصميم دورات تدريبية للمعلمين؛ خاصة بكيفية تصميم أنشطة لغوية واختبارات شهرية أو نهائية محاكية لنماذج اختبارات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).
- مد مؤلفي الأدلة الاسترشادية ببرنامج القرائية بقائمة مهارات الدراسة الدولية بيرلز بهدف تدعيم أنشطة الأدلة بما يحقق التوازن النسبي بين تلك المهارات واستكمالاً لهذا البحث يقترح، ما يلي:
- إجراء دراسة لبيان فاعلية تطوير كتب الصفوف الأولى من حلقة التعليم الابتدائي على ضوء معايير الدراسة الدولية (PIRLS) في تنمية معدل السرعة القرائية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع**أولاً- المراجع العربية:**

١. أبو عمشة، خالد حسين. (٢٠١٦). *المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها*. متاح على www.alukah.net/books/files/book_6383/bookfile/maqroiea.doc بتاريخ مشاهدة ٧-١-٢٠١٦م.
٢. البيدق، فريد. (٢٠١٦). *استراتيجيات القرائية أدوات التعلم النشط*. متاح على <http://www.alukah.net/social/81638/> بتاريخ مشاهدة ٢١-١٠-٢٠١٦م.
٣. جاب الله، علي سعد (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية*. القاهرة: مطبعة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم. (٢٠١٣). *نتائج المغرب الحال وممكنات المال*. المغرب: إصدارات جمعية أماكن.
٥. حافظ، وحيد السيد. (٢٠٠٨). *فاعلية استخدام التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-L-W) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ٧٤، ١٥٣ - ٢٢٩*.

٦. حجاج، حمدي طه. (٢٠١٥). النظرية البنائية وتنمية الفهم فى القراءة بالمرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢ (١١٦)، ٢٨٣-٣١٢.
٧. الحسن، حسن جعفر. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١ (١٤٦)، ١٤٧-٢٢٩.
٨. حسن، سيد عزت عيد. (٢٠١٦). *استراتيجية القرائية*، متاح على الرابط التالي: <http://up.tafsir.net/do.php?down=1140> بتاريخ مشاهدة ١٢-٨-٢٠١٧م
٩. زايد، خالد سمير نسيم. (٢٠١٣). *تأثير استخدام مدخل الوعي الصوتي في تنمية مهارات التعرف والسرعة في القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. سالم، مروى سالم (٢٠١٢). *صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللا معرفية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. الشهري، بندر سالم. (٢٠١٢). *دراسة تقييمية لواقع التقويم المستمر في الصفوف المبكرة للمرحلة الابتدائية و أولياء الأمور بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية: جامعة أم القرى..
١٢. الصاوي، إسماعيل إسماعيل (٢٠٠٩). *صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣. طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٩٨). *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤. طعيمة، رشدي أحمد؛ الشعيبي، محمد علاء الدين. (٢٠٠٦). *تعليم القراءة والأدب*. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥. الطيب، بدوي أحمد محمد. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية (PIRLS)*، *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٧٣، ٢٣-٧٧.
١٦. عبد المقصود، عاصم السيد. (٢٠١٥). *استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغير اللغة العربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
١٧. عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس (٢٠٠٨). *أثر التدريب علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية*. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١١، ٩٣-١٧٧.

١٨. عصر، حسنى عبد البارى (٢٠٠٥). الفهم في القراءة، طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
١٩. العطار، سمر جابر. (٢٠١٤). كفاءة استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات تفسير المقروء ونقده لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة قناة السويس.
٢٠. عيسى، محمد علي بكري (٢٠١٥). فعالية استخدام الطريقة الصوتية في تدريس القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، مجلة القراءة للمعرفة، ١٦١، ١٠٩-١٨٥.
٢١. فضل الله، محمد رجب (٢٠١٤). المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: عالم الكتب.
٢٢. لافي، سعيد عبد الله أ (٢٠١٢). تنمية مهارات اللغة العربية. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
٢٣. _____ ب (٢٠١٢). القراءة وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
٢٤. _____ (٢٠١٥). تنمية الإبداع. القاهرة: عالم الكتب.
٢٥. مجلس أبو ظبي للتعليم (٢٠١٣). الاختبار الدولي. متاح على <https://www.adec.ac.ae/ar/students/ps/assessments/standardizedassessment/pages/international-assessment.aspx> بتاريخ مشاهدة ١١-٢-٢٠١٧م.
٢٦. المجلس الأعلى للتعليم في قطر. (٢٠١٢). الدراسات الدولية. متاح على <http://www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EvaluationInstitute/StudentAssessmentOffice/InternationalStudies/PIRLS/Pages/default.aspx> بتاريخ مشاهدة ١١-٢-٢٠١٧م
٢٧. محمود، سعاد جابر (٢٠١٢). قياس انقرائية كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميهما، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، ٣١، ٨٩-١٢١.
٢٨. موسى، عقيلي محمد (٢٠١٥). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٦٢، ١٦٥-٢٣١.
٢٩. الناقة، محمود كامل؛ حافظ، وحيد السيد (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مدخله وفتياته. ج ١. القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.
٣٠. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). تدريس القراءة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (الطلاقة والفهم)، إصدارات الوزارة.
٣١. وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠١٢). عمليات الفهم القرائي في الاختبارات الدولية. قسم اللغة العربية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، محافظة جدة.
٣٢. وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). الدليل الإرشادي لتنمية مهارات القراءة للصف الأول الابتدائي، إصدارات الوزارة.

٣٣. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.(٢٠١٦). *الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة*.
 متاح على <http://home.moe.gov.om/arabic/module.php?module=pages-showpage&CatID=151&ID=522>
 بتاريخ مشاهدة ١١-٢-٢٠١٧م
٣٤. وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٩). *برنامج تطوير التعليم " المهارات الأساسية في تعلم القراءة والكتابة ، إصدارات الوزارة*.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Kimberly A. Henry.(2010). How Do I Teach this Kid to Read?: Teaching Literacy Skills to Young Children with Autism, from Phonics to Fluency, Future Horizons, available <https://books.google.com.eg/books?id=kWMAi9iA8KkC&printsec=frontcover&dq=How+to+teach+phonics+to+young+children&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwi3hfOMzdnWAhUBNhoKHTBjDDoO6AEIJTAA#v=onepage&q=How%20to%20teach%20phonics%20to%20young%20children&f=false>University for Literacy, p.40. <http://www.psvchoedassociates.com/Mcsha>
2. Korsnakova, p.(2016).e PIRLS on Line Reading, available www.iea.nl.
3. Krejcie, R.V & Morgan, D.W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.
4. Mcshane , S.(2005). Applying research in reading instruction for
5. Multiple Skill Instructional Strategies", PH.D, College of Education
6. ne2005.pdf available <https://eric.ed.gov/?id=ED496838>.
7. Yi-Wei Hsin, M.Ed (2007):" Effects of phonological Awareness adults : First steps for teachers. Washington, D : National Institute and Human Ecology, The Ohio state University.